رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

55- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الأحقاف ٣١-٠٢ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله. الحمد لله وصلي على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:02
زدنا علما وعملا يا رب العالمين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. هذا اليوم هو اليوم الاول من الشهر الرابع - 00:00:38
من عام الف واربع مئة وستة واربعين من الهجرة درسنا المبارك في تفسير القرآن العظيم وهذا المجلس الذي نسأل الله جل جلاله باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يجعل هذا المجلس مجلسا مباركا تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة ويذكر - 00:00:58
والله الحاضرين في الملأ الاعلى عنده بالذكر الحسن ولا ننسى قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وفي رواية افضلكم افظلكم من تعلم القرآن وعلمه. فتجلس هذا المجلس الذي قد يأخذ منك دقائق معدودة وفيه - 00:01:22
الخير العظيم الذي قد لا تجده في اي مكان نقرأ ايات من كتاب الله سبحانه وتعالى. ونبين معانيها وما يفتح الله سبحانه وتعالى علينا فيها من تأمل وتدبرات وتوجيهات ربانية. السورة التي بين ايدينا هي سورة الاحقاف. تحدثنا عنها في لقاء للماضي - 00:01:48
في يعني هذه السورة لماذا سميت؟ وعلى ما تحتوي وعلى ما تتحدث واين نزلت كل ما يتعلق بهذه السورة جرى الحديث عنه في لقاء الماضي واخذنا شيئا من اياتها ونستكمل نستكمل ما توقفنا عنده - 00:02:14
حيث وقف من الكلام عند الاية عند الاية الثالثة عشرة من السورة. قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا لما تقرأ مثل هذه الاية تريد ان تفهم معناها الفهم الدقيق وهذا مر معنا كثيرا ينبغي لك ان تقرأ ما قبلها ما بعدها تنظر في هذه الايات - 00:02:36
لانك لما تمر او تدخل على الاية قد يصعب عليك المعنى وتستدرك معناه الدقيق لكن لما تنظر في سياق الاية هذا يسمى سياق الايات اقرأ التي قبلها قال قال الله سبحانه وتعالى لما بين موقف الكفار من القرآن الكريم وانهم قالوا هذا سحر - 00:03:07
سحر مبين رد الله عليهم قال سبحانه وتعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم. اذا لم يهتدي به الانسان هذا ليس خطابا للكفار في مكة او لاناس معينين لا هذا خطاب مستمر الى قيام الساعة. كل من لم يهتدي بالقرآن ولم يعرف - 00:03:31
قيمة القرآن ماذا سيكون؟ يقول هذا هذا كذب وهذا افك وهذا ليس له اصل وهذا كذا وهذا كذا ليش؟ اي شيء حتى في حياتك اذا لم تعرف الشيء ستنكره. وهؤلاء لما لم يعرفوا قيمة القرآن وعظمة القرآن ومنزلته. هذا كان موقف لم يهتدوا به - 00:03:56
ولم ينتفعوا به اعرضوا عنه. وهذا مثل ما ذكرنا السورة تدور حول ماذا؟ حول الاعراب عن كتاب الله وعدم الاستجابة. وسيأتينا الان نماذج من الذين يستجيبون لله ونماذج من الذين لا - 00:04:16
السورة تدور بين هذا وهذا. انت لما تقرأ في اول السورة الله ماذا يقول؟ قال والذين كفروا عما انذروا عم ما انذر معرضون. هذا بيان ان السورة تتحدث عن عن اعراظ وعدم مبالاة وعدم التفات - 00:04:36
وعدم استجابة ويقابله من اقبل على القرآن واستفاد منه ولذلك السورة توازن بين المستجيبين والمعرضين الان لم يهتدوا بالقرآن ماذا سيقولون؟ سيقولون هذا افك قديم يعني كذب وليس كذب كذب قديم ليس كذب جديد يعني هذا مر على امم ماضية قديم

معروف يعني نحن نعرف انه قديم ومنتهي منتهي ما - 00:04:56
ما ما يحتاج الى ان نقف عنده كثيرا الله رد عليهم. قال انتم تقولون افك قديم؟ قال ومن قبله كتاب موسى. اذا انتم تنكرون القرآن ماذا يقولون في الكتاب الذي انزل على موسى كتاب الذي انزل على موسى تقولون قديم ايضا تقولون افك كتاب موسى وكتاب موسى الله وصفه باي شيء - 00:05:30
قال اماما ورحمة. امام يعني منهج لك تسير عليه في حياتك. ورحمة يكون سبب لرحمة الله لك امام. هل لما قال الله من قبله هذا الرد الاول من قبله كتاب موسى امامه ورحمة وانتم تكذبون بالقرآن؟ هل سكت - 00:05:54
عن القرآن؟ قال لا. وهذا الذي انتم تقولون افك قديم. وهذا كتاب. اذا قال انه كتاب كتاب منزل من عند الله وهذا كتاب مصدق. مصدق لاي شيء المصدق لكتاب موسى قال مصدق سكت لماذا؟ حتى يشمل التوراة والانجيل والكتب كلها مصدق لكل - 00:06:14
ما تقدم من الكتب. القرآن يصدق كل دعوات الانبياء السابقة وهذا كتاب مصدق ثم ايضا الوصف الاخر قال لسانا عربيا هذه منة على العرب كتاب بلسان عربي مبين تعرفونه. هذي منة عليكم هذي نعمة من الله. ما جاكم كتاب بغير لغتكم عشان تقولون والله ما نعرف. هذي منة - 00:06:38
انه قد انزل الله عليكم كتابا عربيا فصيحا بلغتكم تفهمونه. لسانا عربيا ثمان هذا الكتاب الذي مدحه الله بهذه الاشياء بين وظيفة هذا الكتاب ما هي وظيفة هذا الكتاب؟ قال لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين. ينذر الذين ظلموا مثل هؤلاء الذين ظلموا - 00:07:05
انفسهم وظلموا القرآن لما قالوا افك قديم وظلموا رسولهم محمد صلى الله عليه وسلم لما كذبوه وظلموا حق الله عليهم لما انذرهم ولما اقام عليهم حجة ولما لم يتركهم هملا قابلوا هذه النعمة بالانكار هذا هو - 00:07:32
واشد الظلم. فقال لينذر الذين ظلموا وظلموا حق الناس وظلموا حق ربهم. كل من ظلم هذا القرآن ينذر كل من ظلم. والجانب الاخر بشرى. لكن ليس لكل الناس. بشرى للمحسنين الذين احسنوا. الاحسان ما هو - 00:07:52
الاحسان فسره النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تعبد الله كأنك تراه. الاحسان اتقان الشيء اتقان عملك الاحسان ان علاقتك مع رب العالمين من اقوى العلاقات. ان تحسن عملك مع رب العالمين. كيف حالك مع الصلاة؟ كيف حالك مع الصيام - 00:08:12
كيف حالك مع الحج والعمرة؟ كيف حالك مع الزكاة والصدقات؟ كيف حالك في هذه؟ انظر في حالك. هل انت من المحسنين؟ ولا المقصرين. فان كنت من المحسنين فاحمد الله وازدد واسأل الله الثبات. الاحسان احسانك في مع ربك في اعمال - 00:08:32
الصالحة والاحسان ايضا يشمل احسانك مع الخلق. تعاملك مع الناس يتتبع الناس المحتاجين وتحسن اليهم. تحسن لكل محتاج تحسن لوالديك كما سيأتي. تحسن لابنائك تحسن لاخوتك جيرانك الاحسان واسع. ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:08:52
الاحسان على حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. في في الذبيحة المباحة الحلال احسن الذبيحة لا تكن مسيئا حتى في القتل. شف ليش قال ذبحتم وقتلتم؟ الذبح معروف. تذكية للاشياء المباحة والقتل - 00:09:17
حتى لو تريد ان تقتل حشرة مؤذية او تقتل حيوانا مؤذيا احسن القتل. لا تؤذيه ولا تعذب قضية الاحسان باب واسع. ولذلك الله سبحانه هنا قال بشرى هذا القرآن لمن احسن عمله مع ربه ولمن - 00:09:38
علاقته مع خلق مع خلق الله. هذه قضية الاحسان. ولذلك شف بعدما بين لك وظيفة القرآن انه نذارة وبشارة للمحسنين عطاك اوصاف المحسنين اعطاك بعض اوصافهم ليس جميع اوصافهم لكن شيء من اوصافهم من هم المحسنون - 00:09:58
قال ان الذين لم يأتي بالواو. لو اتى بالواو لكان عطف جملة على جملة. لا. قالت بدون واو. ليش؟ لان تفسير لما قبلها. او بيان لما قبلها قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. هؤلاء هم المحسنون. عرفوا ربهم - 00:10:18
واستقاموا على شرعه. ان الذين قالوا ربنا الله هذا التوحيد. توحيدك مع ربك توحيد الربوبية تعترف بان الله هو الخالق الرازق المدبر المتصرف في هذا الكون المالك له هذا توحيد الربوبية - 00:10:41
توحيد الالهية ان تعبد ربك تتوجه اليه بكل كل شيء علاقتك مع ربك قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي كل حياتي وموتي وصلاتي ونسكو عباداتي كلها لله. رب العالمين لا شريك له. هذا معنى قال ربنا الله - 00:11:01

ما هو صفاته؟ تثبت ما اثبت الله لنفسه من الصفات وما نفى عنه تنفيه. تنفيه فتثبت ما اثبته الله وتنفي ما نفاه تحد يعني تحقق توحيد التوحيد بانواعه الثلاثة. ان الذين قالوا ربنا الله شف كلمة ربنا - 00:11:21

هذا توحيد الربوبية. الله توحيد الالهية والاسماء والصفات. لان الله يعني الالوهية يعني واحد منفرد منفرد بالتوحيد والعبادة وهو من الله الاله ايضا صفات صفة من صفاته. اذا حققت هذا الامر الذي فيه نجاتك. فيه نجاتك - 00:11:41

فيه سلامتك من النار ودخولك الجنة توحيد. التوحيد انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار اذا حققت التوحيد قالوا ربنا الله ثم استقاموا. شف جاء بكلمة ثم لان الاستقامة لا تأتيها مباشرة - 00:12:06

اذا حققت التوحيد وعبدت الله حق العبادة وعرفت شرع الله وسرت على شرع الله تحققت الاستقامة كما في مثل في الحديث قال قل امنت بالله ثم استقم. حتى الحديث يؤيد الاية. قل امنت بالله ثم اتى بثم ثم ثم - 00:12:27

ثم استقم شف قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ثم استقاموا. فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يعني هذا جزاؤهم عند الله انت لما مرت معنا سورة فصلت فيها ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا - 00:12:50

هذا جانب من البشارات لهم في الدنيا والاخرة وعند الموت. وهنا جانب اخر من البشارات لهم انهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. شف جاءت جاء حرف الفاء. احنا لازم نعرف اللغة العربية. ونعرف لغة القرآن - 00:13:13

هذه الحروف لم تأتي هكذا عبثا. مرة تأتي حرف ومرة ما يأتي حرف. ان الذين قالوا ما فيها حرف. يأتيك حرف. اختيار الحرف مبني على لغة العرب لما تأتي فلا خوف عليهم الفاء هذي رابطة للجزاء لان هذا جزاء - 00:13:33

طيب اين الشرط؟ قال لان الجملة بمنزلة الشرط يعني ان تقل كانه قال هنا قال اذا اذا تحقق التوحيد والايمان وتحسن عملك وتستقيم على شرع الله النتيجة لا خوف عليك - 00:13:53

ولا هم تحزنون ولا يتحزنون. هذي كانها جملة شرطية. طيب ما الفرق بين الخوف هنا في الاية والحزن وقال لا خوف عليهم ثم قالوا لا هم يحزنون. في فرق ولا كلها واحد - 00:14:13

في فرق ما هو الفرق؟ ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه. ولا هم يحزنون على ما تركوا خلفهم. يعني هم امامهم امامهم امور عظيمة واهوال في يوم القيامة. لا خوف عليهم. يا عبادي لا خوف - 00:14:29

اليوم لا خوف عليكم اليوم. في هذا اليوم وفي اية اخرى قال تتلقاهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. ولا يحزنهم الفزع الاكبر. لا خوف عليهم فيما ولا يحزنون على ما تركوه من ذرياتهم ومن اهاليهم ما يحزنون. هذا اذا تحقق حتى انت لو في الدنيا في سفرك - 00:14:49

زين وانت مسافر لاي مكان في العالم انت ما تدري وش اللي سيقابلك؟ فاذا جاءك شيء وقال لك لا خوف عليك انت مطمئن في ما تستقبله من ايامك في سفرك - 00:15:16

وايضا لا حزن عليك فيما تركته من اهلك. خلاص ينزل عليك الامن والراحة والطمأنينة. وهؤلاء لهم الراحة والطمأنينة لهم الامن. لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قال بشارة اعظم من هذا كله. قال اولئك اصحاب الجنة. من هم؟ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. هذه بشارة عظيمة. اولئك - 00:15:30

اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون. يقول اولئك اصحاب الجنة الملازمون لها. يعني الذين هم من اهل الجنة وليس فقط قال خالدين فيها مستقرين مقيمين فيها ابدا خالدين فيها. مقابل ماذا؟ قال جزاء بما كانوا يعملون. العمل - 00:15:57

سبب العمل سبب ودخولك الجنة برحمة الله. لن تدخل الجنة بعملك. لكن الاعمال اسباب لو تتركت الاعمال ما حصل لك نصيب في دخول الجنة. لو تركت الاعمال وقلت انا ادخل برحمة الله لن اعمل. لن اصلي ولن اصوم ولن افعل شيء. انا تحت رحمة الله. الله يدخلني - 00:16:22

برحمته. اسأل الله ان لا يحرمنا هذه الرحمة. ما حصل لك شغل. لان الله يقول جزاء مما كانوا يعملون. يعني تريد ان تدخل وانت لن تعمل وغيرك يعمل ما فيه ما يمكن هذا في عدل الله. الذين قضوا اعمارهم كلها في طاعة الله وفي عبادة الله. تأتي انت لم تقضي

ساعة واحدة في عبادة الله - 00:16:42
هذا بهذا؟ هذا في ميزان البشر مردود فكيف في ميزان الله؟ الاعمال سبب الاعمال سبب دخولك الجنة برحمة الله لا لا تتكل على عملك وانما عليك ان تسأل الله ان تكون من اهل الجنة برحمته. لن يدخل الجنة - 00:17:02
لن يدخل احد منكم الجنة الا برحمة الله قال لما ذكر حال المكذبين ثم قابلهم لما قال يعني لينذر ثم قالوا بشرى ثم فصل من هم الذين قال بشرى للمحسنين من هم المحسنون؟ فصل فيهم ذكر لك الان نموذجين. في الاحسان خاصة - 00:17:22
وهذا الاحسان احسان خاص احسان خاص وهو الاحسان الذي يكون يكون بعد الاحسان مع رب العالمين. ومثل ما ذكرت لكم الاحسان على نوعين احسان مع الله واحسان مع البشر. احسان مع هنا. الان سيأتيك نموذج ممن حقق الاحسان مع - 00:17:47
مع من اعظم الاحسان؟ الاحسان الى الوالدين. هو اعظم الاحسان. احسانك الى والديك الذين هم سبب في وجودك وفي تربيتك هم احسن اليك قبل. الان انت تقابل الاحسان بالاحسان يذكر هنا الله سبحانه وتعالى النموذجين - 00:18:10
نموذج استجابة لله. وبادر بالاحسان الى والديه لان الله قال وبالوالدين احسانا يعني احسنوا بالوالدين. ونموذج نموذج اخر اعرض ولم يستجب. ومثل ما ذكرنا السورة تدور بين تدور بين الاستجابة والاعراض. نموذج الاستجابة - 00:18:32
للبارين بالوالد البارين بوالديهم. نموذج للعاقين. انظر الان قال الله سبحانه وتعالى ووصيت ان الانسان بوالديه احسانا. لما تسمع كلمة وصينا في شيء ما قال لك امرنا او حثينا او كذا لا - 00:18:52
هي العهد المؤكد لما اقول لك انا اوصيك عندي وصية اوصيك بها تذهب بها الى فلان. معنى انك تأخذها بجد وتحرص اشد الحرص ليست اي شيء وصية هذي تدل على عهد مؤكد من الله سبحانه وتعالى - 00:19:12
وقال الله سبحانه وتعالى ووصينا الانسان والمراد بالانسان هنا جنس الانسان. والصين باي شيء؟ قال وصيناه بوالديه فيه احسانا احسان هنا هذا المفعول المصدر يقدر له فعل من جنسه وصيناه - 00:19:32
احسانا يعني وصيناه بان يحسن الى ربه احسانا. ودائم الفعل مطلق يدل على السعة. يعني في احسان معين تحسن اليه بالكلمة الطيبة فقط او تحسن اليه تقبل رأسه او تحسن اليه تأخذ بيده لا الاحسان باب - 00:19:52
كبير كبير جدا كلمة طيبة والتعامل مثل ما اخبر الله سبحانه واخفض لهما جناح الدنيا من الرحمة يعني امور عظيمة الاحسان لا يحد بحجة. الاحسان حتى نظرتك الى والديك ينبغي ان تكون نظرة باحسان. نظرة - 00:20:12
من اظرب احسان احسان باب واسع كبير وبالوالدين احسانا شف كلمة الاحسان لما يقول وبشرى للمحسنين شف كيف قال بشرى للمحسنين هل انت محسن مع والديك احسان بكل وجه الاحسان. والا مقصر كيف تتعامل مع والديك؟ حتى تحقق قضية الاحسان - 00:20:32
قضية ان تكون من المحسنين وان تكون هذه البشارات لك. قال قال سبحانه وتعالى وصين الانسان بوالديه كان ثم بين لك يعني بعض الاسباب اللي تدعوك فعلا الى تحقق الاحسان. يعني هم احسنوا اليك سابقا - 00:20:56
احسن اليك فينبغي ان ان ترد هذا الاحسان ترده. وقضية يعني بر الوالدين جاء في ايات انه هو اول اول عمل بعد تحقيق التوحيد واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين احسانا. حتى - 00:21:16
في المقابل العقوق الا انبئكم باكبر الكبائر؟ الاشراك بالله؟ ثم عقوق الوالدين. ان قضية بر الوالدين عظيم جدا. شف قال ووصينا الانسان بوالديه احسانا. طيب وش السبب ليش؟ قال هم احسن اليك - 00:21:41
لا تنسي احسانهم اليك لا تنسى ماذا؟ قال حملته امه كرها بداية الحمل يعني هي احسنت اليك في الحمل يعني كانت تراعي نفسها وتراعيك في الحمل. حملته امه كرها كراهية. شف هذي - 00:22:01
كرها وكرها. الكره والكره. الكره بالضم المشقة المشقة والكره الاكراه. يعني دفع الشيء بقوة مكره على هذا الشيء. يقول لك ادخل في هذا الشيء تقول لا اريد. قال ادخل هذا اكراه - 00:22:21
قوة. ايه عندنا الان هذه القراءة وهذه القراءة. لما يقول لك حملته امه كرها وكرها. المثبت عندنا في قراءتنا كرها يعني مشقة مشقة

وصعوبة. ولما تقرأ كرها يعني بقوة بتعب. وهذا كله متحقق - 00:22:40
الام الام تحمل بقوة يعني هي ليس لها اختيار اصلا ليس لها اختيار ان يكون في بطنها ويأخذ مدة من الزمن ويثقل عليها هذا ليس هذي تجد تجد هي اكراه بقوة. وفي نفس الوقت مشقة تتحقق المشقة. المشقة تبدأ من بداية الحمل. ولو - 00:23:03
لم يظهر في بطنها بداية الحمل تغير تغير المرأة او تغير الام في بداية الحمل تجد من الاتعاب اشياء اللي تواجهها هذي بداية اه كره مشقة مشقة في بداية حملها في وسط في - 00:23:27
عند الولادة هذا اشد شيء حتى انها تتمنى الموت من شدة ما تواجه عند عند الولادة. ثم لا تظن ان المشقة انتهت عند الولادة لا المشقة قد تزيد في تربية عندنا تربية وحضانة ومتابعة والى ان تجد بعض الامهات - 00:23:47
الابن متزوج في بيت اخر وتتابعه. ما تنام بالليل لو تعلم ان ان ابنها في حالة او في مشقة او في مرض وهو متزوج وقد يكون عنده اولاد ما تنام الليل. تتصل وتتابع قد تأتي الى البيت - 00:24:11
قال هنا حملته امه كرها. ووضعته كرها. يعني وقت الحمل مشقة. ووقت الوضع مشقة ثم قال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا يعني سيبين لك الان ان المدة ليست قليلة. انت الان لو لو تأكل وجبة ثقيلة جدا - 00:24:30
زين ستجد مشقة تريد ان تخفف عن نفسك باي طريقة. وانت وش هي مجرد ساعات؟ كيف في حياة ليل ونهار ساعات ايام اشهر ثلاثين شهر فقط مجرد حمل وحضانة او رظاعة ثلاثين شهر. شف قال حمله وفصاله - 00:25:04
ثلاثون شهرا. في سورة لقمان قال وفصاله في عامين. يعني اربعة وعشرون شهرا لم يبقى من الثلاثين ستة اشهر ستة اشهر؟ قال هذي اقل مدة الحمل هذي استنبطها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وغيره استنبطوا ان اقل مدة الحمل هذي اشارة. هذا يفهم بالاشارة - 00:25:32
اقل مدة الحمل ستة اشهر. والغالب تسعة اشهر وقد يزيد قد ينقص. لكن لا ينقص عن ستة اشهر قصة اه اظن ان القاضي شريح دخل رجل وقال ان زوجتي ولدت بستة اشهر - 00:26:01
فقام احد كان احد الامراء والقاضي عنده فقام ستة اشهر قال اه قال اجلدوها اجلدوها كيف ستة اشهر تحمل؟ توع ستة اشهر اجلدوها. فقام القاضي شريح فقال له قال وحمله وفي - 00:26:25
ثلاثون شهرا. فان الستة اشهر تضع فيها الام حملها. تضع او قبل ستة اشهر نقول صح لكن ستة اشهر هذي جزما انها هي اقل مدة مدة الحمل. قال وفي قال وحمله وفصاله ثلاث - 00:26:45
شهرا. انا لو اقول لكم الان الحمل واضح. الحمل يعني وقت حملها وهو في بطنها. لكن في اتصاله يعني ماذا؟ يعني فطامه يعني فطمه كيف يقول فصاله؟ هو يتكلم عن الفطم ولا يتكلم عن مدة الرضاعة؟ هو يتكلم عن مدة - 00:27:05
يقول لك مدة الرضاعة سنتان. هذه السنتان هي مدة الرضاعة. وما قال لك مدة الرضاعة؟ قال اكفصاله. اتاك بالاخير. لماذا قد يبين لك نهاية المدة يبين لك ما يتكلموا عن المدة المدة معروفة. ويتكلم عن متى تنتهي هذه المدة؟ لانه قال في اية اخرى والواردات يرضعن اولادهن حوله - 00:27:27
كاملين كاملين حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة ثلاثون شهرا قال حتى اذا بلغ اشده. شف كلمة حتى لازم نعرف معناها هذي حتى يقول هي نهاية الغاية. مثل ما تقول انت الان انا ساجلس عندك حتى منتصف الليل. يعني - 00:27:51
حتى منتصف الليل. اذا النهاية طيب هنا كيف نطبقها؟ قال الحمل والفصال في فيه والوضع فيه مشقة. وهذه المشقة مستمرة مع الام ومتابعة حتى اذا بلغ اشده ما المراد بلوغ الاشد؟ اكثر المفسرين على ان بلوغ الاشد ثلاث وثلاثون سنة - 00:28:16
يقول حتى اذا بلغ هذا يعني بلوغ الرجولة التي تتم فيها القوة والشدة هي الثلاث وثلاثون سنة الى من ثلاثة وثلاثين وتنتهي بالاربعين. هذه المدة هي مدة الاشد والقوة والنضج. والنضج - 00:28:46
في العقل وفي الجسم. بلغ اشده ثم قال لك وبلغ اربعين سنة. الحد النهائي الذي يكتمل فيه العقل ولذلك الرسل يرسلون الانبياء في سن الاربعين في سن الاربعين قال وبلغ اربعين سنة - 00:29:06

يقول اذا وصل هذا السن وهو في في رعاية سابقة يتذكرها والان وصل وقت النضج وقد شاهد هو ايضا يعني هو بدأ يعامل ابناءه وبدأ يعرف قيمة الوالدين بدأ يتذكر - 00:29:26

قال يقول هذا الذي ينبغي له ان تكون حاله هذه الحال. حال البارين بوالديهم. قال قال حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. اول ما تتوجه - 00:29:46

بالشكر لله. ان اشكر لي ولوالديك. فتتوجه بالشكر لله. قال اوزعني. ما معنى اوزعني معناها الهمني وفقني يسر لي ان اشكر ان اشكر نعمتك نعمتك يا رب العالمين ونعمة هنا جنس مراد بها جميع النعم لا تظن انها نعمة واحدة لا كيف عرفنا؟ هذي - 00:30:06

عندنا الان قضية اصول الاصول يعني معرفة علم الاصول لما تقول نعمة هذا مخرج لما تضيفه الى معرفة تقول نعمتك تفيد العموم. تفيد العموم. كل مفرد يضاف الى معرفة يفيد العموم. شف قال - 00:30:38

قال ان اشكر نعمتك التي انعمت علي. يعني ليس نعمة واحدة نعم عظيمة. اول ما يتوجه بالدعاء ان يوفق وييسر لشكر نعمة الله عليه. فاذا شكرت نعمة الله زادك الله. زادك الله وفتح عليك - 00:30:58

من من النعم العظيمة. قال قال اشكر لي. قال ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. يعني شف تذكر ذكر والديه ان الله انعم على والديه كيف انعم الله على والديه؟ انعم الله على والديه بان يربوك. التربية الحسنة فاذا انت وصلت الى هذا الحد وعرفت - 00:31:19

نعمة الله وتوجهت الى الله بالدعاء وعرفت بر الوالدين والاحسان اليهم عرفت ان الله احسن الى والديك قبل ان يحسن اليك انت ما وصل اليك الاحسان الا لما كان الوالدان ايضا على خير وعلى احسان وعلى نعمة من الله قال - 00:31:39

قال التي انعمت علي وعلى والدي. هذه اول من اعظم النعم التي انعم الله علي. ثم قال واوزع ايضا والهمني ماذا؟ ان اعمل صالحا. لان انت عملك الصالح ليس بقدرتك. الا بتوفيق الله وان اعمل - 00:31:59

صالحا شف كلمة صالحا مطلق اي عمل صالح تسأل الله ان يوفقك له. وان اعمل صالحا ترضاه. هذه دعوات جميلة ايها الاخوة. ينبغي لنا ان لا تفوتنا تدعو تشكر الله على نعمه ما الذي اتى بك الى هذا المسجد؟ الا توفيق الله سبحانه وتعالى. فتحمد الله من الذي وفقك لصلاة جماعة في المسجد؟ وغيرك - 00:32:19

صلى الجماعة او ما صلاها ابدا هذا يعني انت من الله عليك وهذا حرم فتسأل الله ان يثبتك تسأل الله ان يزيدك تسأل الله تشكر الله. شف قال وان اعمل صالحا تزيد في الاعمال الصالحة. ليس في باب معين بل ابواب الخير المفتوحة كلها تستغل - 00:32:44

وان تسأل الله ان يعينك عليها. جاء يوم مشروع فيه صيام ومستحب فيه صيام تصومه. تلاوة القرآن تتلو قيام الصلاة صلاة الفجر وغيرها تقوم وتبادر مسجد صدقات ابواب الخير ان اعمل الهمني ووفقني لعمل - 00:33:04

الصالحات وليس كل عمل لا قيده ما هو؟ قال عمل ترضاه يا رب العالمين. اما اي عمل لا لا اريد. كم من من الذين يعملون اعمال كثيرة ويشقون على انفسهم بالاعمال ولكنها لا ترضي الله. لا ترضي الله. من البدع والخرافات - 00:33:24

ومخالفة منهج الرسول صلى الله عليه وسلم. كل هذه لن يرضاها الله سبحانه. وقدمنا الى معاني العمل جعلناه هباء منثورا. يأتون باعمال يوم القيامة كالجبال ولا تنفعهم العمل الصالح كما كما قال الله سبحانه قال ايكم احسن عملا اخلصه واصغره خالصا لله متابعا فيه - 00:33:44

في منهج النبي صلى الله عليه وسلم. شف قال وان اعمل صالحا ترضاه. شف الشكر ان ان توفق وان تعمل الاعمال الصالحة التي التي ترضي الله سبحانه وتعالى ثم قال واصلح لي في ذريتي - 00:34:08

تذكر بر والديه لهم واحسانهم اليه. الوالدان احسن اليك في تربيتك. وبروك هم قبل ان تبرهم فانت تتذكر الان تقول يا رب مثل ما انني تربيت في بيت والوالدان اشفقوا علي بتربية حسنة اللهم - 00:34:28

واصلح لي في ذريتي اصلح لي في ذريتي. شف حتى حرف الفاء ينبغي لنا نتأمل. ليش ما قال اصلح لي ذريتي؟ ليش قال في ذريتي؟ شف يعني في غير القرآن تقول اصلح لي ذريتي. يا رب انك تصلح لي ذريتي. القرآن قال لا. اصلح لي في. في هذا حرف

يفيد الظرفية - 00:34:48
يعني اجعل هذا الصلاح داخلا في الذرية اجعله داخلا في الدنيا يعني متمكنا في الذل لما تقول انت اصلح لي ذريتي قد يأتيهم صلاح اي صلاح لكن لما تقول في الذرية هذا - 00:35:11
يعني في عمق الذرية اصلح لي في ذريتي اني تبت اليك من تقصير لا شك الانسان يمر بهفوات كثيرة وتقصير. وكل وقت يتوب الى الله. والواجب انه يتوب في كل وقت. قال اني تبت اليك - 00:35:27
واني من المسلمين المستسلمين المنقادين اليك في كل وقت حتى تموت على الاسلام. واني من المسلمين. النتيجة ما هي النتيجة قال اولئك الذين نتقبل نتقبل عنهم احسن ما عملوا. شايف؟ الله يتقبل منك الاعمال الاحسن وما تحت الاحسان. قد يعطيك - 00:35:47
شخص يقول لك طيب كيف احسن ما عمل؟ طول لي ما اقل من احسان ما يتقبله؟ نقول نقول يتقبل الله هذا وهذا كل عمل لكن لما اشار الى احسن ما عملوا هو فيه اشارة الى الحس. الحث لان تكون اعمالك ليست حسنة. احسن ما تكون - 00:36:13
اعمالك في صلاتك صليها على احسن ما تستطيع وصدقتك على احسن وصيامك على احسن وكل اعمالك برك مع والديك احسن درجات البر. شف كيف لفتات القرآن جميلة اولئك الذين تقبل عنهم احسن ما عملوا. احسن ما عملوا. ونتجاوز عن سيئاتهم. يتقبل الله منك اعمالك الصالحة. هذي بشارة جميلة - 00:36:33
ثم يمحو عنك سيئاتك. قال ونتجاوز ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة جاءت في شايف في جاءت ثانية. ما معناها؟ في اصحاب الجنة يعني في جنبلة اهل الجنة يعني كأنك دخلت في في عمق اهل الجنة في جملة اهل الجنة في اصحاب الجنة - 00:36:59
لما تأتي الى شخص مسؤول كبير وتقول انا اريد ان انضم واكون معك. قال كن في هؤلاء كن في هذا في هذه المجموعة. يعني خلاص اصبحت معه في جملتهم. لما يقول لك كن معهم قد تكون معهم - 00:37:27
وقت دون وقت لكن لما تأتي في تدل على الاستقرار والثبات قال في اصحاب الجنة ثم قال بعد الصدق اي وعدنا وعد الصدق. هذا وعد وليس وعد اي وعد من الله لا وعد صادق. قال وعد الصدق - 00:37:47
الذي كانوا يوعدونه في الدنيا تحقق الان هذا هو وعد الصدق. وعد الصدق. هذا في مجال الان في مجال من؟ في مجال قال مثل ما ذكرنا الاستجابة لله والاقبال على طاعة الله والمسارعة هذا جانب وانت تعرف باب البر - 00:38:07
من من اوسع الابواب بر الوالدين وهو ايضا من اعمى من اجل الاعمال سماه الله بر. بر واحسان. البر واسع. والاحسان واسع. فجعلك في هذا المجال من اعظم المجالات المجالات فهذا يعني شف عمل صالح واحسان دعاء وغيرها. الان يأتيك بالمقابل - 00:38:27
تعرض المستكبر الذي لا لا يعرف طريق الاحسان الى والديه الذي يعني عق او اتى يعني صور العقوق كلها. اسمع ماذا يقول؟ يقول والذي قال لوالديه اف لك ما هذي اف اقل ما يقال. وهي محرمة وهي من كبائر الذنوب. وهي كلمة تضجر. تأفف - 00:38:53
وهذا قد تقع تقع من كثير. حتى من ابناء المسلمين. امه تأمرها بشيء اف انا واريد ان تذهب بمشوار لطريق كذا وكذا. انا عندي موعد كذا مستشفى. انا عندي زيارة لاختي او زيارة كذا. هذا الوقت اف - 00:39:20
تأتي كلمة اف تستعملها. هذا نوع من العقوق. الله نهى عنها. قال والذي قال لوالديه اف لك ما لماذا والديك اف لك ما قال اتعدانني ان اخرج؟ يقول انتم انتما الام والاب انتما كعيدان يعني - 00:39:39
توعدونني ان اخرج شفت عداء نيني. النون الاولى اصلية نون التثنية. والثانية نون القاء اتعدانني ان اخرج كيف اخرج؟ قال اخرج من قبري. يعني اذا مت انتم تقولون هناك انه نار وهناك بعث هذا كلام فارغ لا يقبل. كيف؟ تعدان لي ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي؟ والامم ماضية - 00:39:59
وماتت تحت الارظ كم اجيال وقرون مظت تحت الارظ يبعثهم الله وهم اصبحوا تراب هذا مستبعد وقد خلت يعني مضت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله يستغيثان الغوث السؤال بالحاح وشدة وقوة مثل ما تستغيث لطلب نزول المطر وهما يستغيثون الله يبكيان - 00:40:29

يسألان الله بالحاح وقوة وهما يستغيثان الله ويلك امن امن بالبعث وامن بالجنة والنار. ويلك الويل هذا كلمة تهديد وتخويف. فهم يستعملون يقولون له خف من الله خف من الله لا يصيبك ما اصاب غيرك من الامم الماضية. ان تتحدث عن القرون الماضية اين ذهبوا؟ اليسوا كفروا؟ الكثير من - 00:40:55

بانبيائهم وعذبوا. ويلك امن لا تكن مثلهم. ان وعد الله بالبعث والجنة وجزاء والنار ان وعد الله حق. لا تشك فيه. تقول اين القرون؟ هذا في عقلك انت. ان وعد الله حق. فيقول ما هذا - 00:41:25

الا اساطير الاولين ما تقولونه انتم تأتوننا بكلام خرافات تأتونا بكلام اساطير الاولين الاساطير جمع اسطورة يعني حكايات واخبار امم ماظية لا ندري معها من وين اتتنا اولين لا لا نعرف مصادرها تقولون ان من من كان قبلنا - 00:41:45

يقول كذا وكذا. فيسمي وعد الله الحق. ويسمي ما اخبر الله به. وما اخذه اهله بالايمان يسميه اساطير الاولين هذا انكار شف انكر البعث لما قال اتعداني ان اخرج؟ هذا انكار البعث. ثم انكار - 00:42:05

لرسالات الله كيف تسمي رسالات الله اساطير الاولين؟ فيقول ما هذا الا اساطير الاولين. قال الله في حقه اولئك الذين حقا عليهم القول شف الان الكلام مع شخص واحد ولا لا؟ شخص واحد - 00:42:25

فيقول واحد زين وهما يستغيثان بالله ويلك امن واحد في الاخير قال اولئك كثير حق عليهم حق فاولئك الذين حق عليهم ليش جاء بصيغة الجمع مع ان الكلام مع واحد قال ليفيدك انه ليس شخص واحد وانما - 00:42:42

كل من حصل او كل من اتصف بهذه الصفة حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس يقول حق عليهم القول حق عليهم العذاب لانه ترك طريق النجاة والسلامة والهداية وسلك طريق الشقاوة والهلاك والضلال فحقت عليه كلمة الشقاوة - 00:43:02

كتب كتب الله عليه ان يكون من الاشقياء. حق عليه القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس ولقد درأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس دارهم الله كلهم تركوا يعني اصبحوا يحشرون الى نار جهنم فهو معهم معهم ان لم - 00:43:22

قد خلت من قبل الجن والانس انهم كانوا خاسرين. خسروا دنياهم وخسروا اهليهم وخسروا اخرتهم. قال الله سبحانه وتعالى ولكل درجات. لكل من لمن بر واحسن الى والديه ولمن اساء. كلهم كل - 00:43:41

تأخذ على يأخذ حقه عند الله. ولكل درجات مما عملوا. اعمالهم. الاعمال البر والصلاح والاعمال الحسنة السنة والاعمال السيئة وليوفيهم اعمالهم. يعطيهم الله اعمالا وافية كاملة وهم لا يظلمون. كل يأخذ حقه وهم لا يظلمون - 00:44:02

ويزيد المحسنين من فضله. قالوا وفيهم اعمال وهم لا يظلمون وهم لا يظلمون. متى يوم القيامة؟ يوم الذين كفروا يوم يعرض الذين كفروا على النار. فيقال لهم الذين كفروا اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا - 00:44:22

تلذذتم بمتاع الدنيا ونسيتم الاخرة. اشتغلتم للدنيا وجمعتم للدنيا. وكانت حياتكم كلها للدنيا دون الاخرة. ولم ولم تعترفوا بالاخرة ولم تعملوا لها اذهبتم طيباتكم ولذائذكم في الحياة الدنيا واستمتعتم بها مجرد فقط - 00:44:44

تريد متاع الدنيا؟ اليوم تجزون عذاب الهون. مثل ما إنك اهنت شرع الله واهنت ما جاءت به الرسل ولم تلتفت اليه جاءوا منجز عن عذاب الهوني بما كنتم تستكبرون في الارض عن طاعة الله. تستكبرون في الارض استكبار محرم والكبر محرم - 00:45:04

تستكبرون بغير حق وبما كنتم بما كنتم تفسقون. جمعوا بين التكبر عن طاعة الله والتكبر عن شرع مثل ما سمعنا من هذا العاق والفسق في الارض بما كنتم تفسقون اي تعملون الاعمال السيئة التي كلها - 00:45:24

فسق وخروج عن طاعة الله. ما يحسبون لليوم الاخر اي حساب. انما مجرد جمع المال من سواء من من حل او حرام يجمع ويعمل الدنيا ويكون وكأنه لن يموت ابدا كأنه يعيش للدنيا. ولا يدري ان الموت ينزل به في اي لحظة - 00:45:44

لا يستعد للموت ولا يستعد لليوم الاخر. فقط مجرد يلهث. يلهث وراء هذه الدنيا. ان جاء عند النوم يفكر في الاموال وان جاء في النهار اشتغل بهذه الدنيا. يعني جيفة بالليل وحمار في النهار. ما فيه عمل صالح يرضي رب العالمين - 00:46:04

هذه هي نتيجة وهذه هي نتيجة من اعرض ولم يستجب لله. طيب بعد ذلك يذكر الله مثل ما ذكر الله لنا نموذجين من والعاق يذكر الله سبحانه ايضا لنا نموذجين اخرين من الذين اعرضوا والذين استجابوا - 00:46:24

شف قال واذكر اخ عاد هؤلاء الذين اعرضوا. وهم قوم عاد اعرضوا عن الاستجابة لنبيهم هود عليه السلام المقابل الجن. الذي قال الله سبحانه وتعالى صرفنا اليك نفرا من الجن. ماذا قال الجن؟ قالوا - 00:46:44

ان قالوا شف قال انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا الى ان قالوا يا قوم لاجيبوا داعي الله نحن اجبنا اجيبوا داعي الله شف اجابة واعراض. قوم عاد اعرضوا والنتيجة دمر الله عليهم. هؤلاء استجابوا اجيبوا فغفر الله قال - 00:47:06

يغفر لكم ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم. ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض. وليس له من دونه اولياء. الى اخره هذا الحديث يأتي ان شاء الله في لقاء قادم الا ان نستكمل فيه هذه السورة في ماذا جرى لقوم عاد وماذا - 00:47:26

حصل هؤلاء النفر من الجن يأتي الحديث ان شاء الله والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:47:46

وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:48:14